

الخطب المنبرية

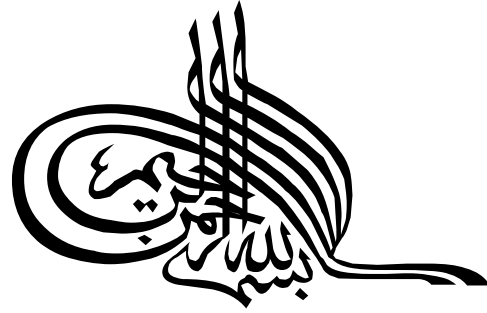
خطبة

أمران

لأهل الإيمان

ألقاها

صالح بن عبد الله بن حمد العيصي  
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين



## الخطبة الأولى

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران].  
 ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء].  
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب].

أَمَّا بَعْدُ...

فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَالَّةٌ.

يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ؛ إِنَّ مِنْ قَوَارِعِ الْقُرْآنِ الَّتِي يَقْوَى بِهَا الْإِيْمَانُ، وَيَسْتَحْكُمُ الْإِيْقَانُ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الحشر: ١٨]، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى نَادَى صَفْوَةَ خَلْقِهِ - وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ - أَمْرًا لَهُمْ بِالتَّقْوَى مَرَّتَيْنِ؛ فَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ﴾، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [١٨]، وَتَكَرَّرَ أَمْرُهُمْ بِالتَّقْوَى فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ بَعْدَ

نِدَائِهِمْ بِاسْمِ الْإِيمَانِ؛ يَدُلُّ عَلَى جَلَالَةِ قَدْرِهَا، وَعُلُوِّ شَأْوِهَا، وَأَمَّا مِنْ أَعْظَمِ الْمَرَاتِبِ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ تُعْمَرَ بِهَا الْقُلُوبُ.

فَحَقِيقُ بِالْعَبْدِ الرَّاعِبِ فِي نَجَاتِهِ أَنْ يَسْتَحْضِرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ طَلَبَ التَّقْوَى مِنْ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؛ بِاتِّخَاذِهِ وَقَايَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يُخْشَاهُ مِنْ رَبِّهِ، وَتِلْكَ الَّتِي يُخْشَاهَا مِنْ رَبِّهِ؛ تَارَةً تَكُونُ بِتَقْوِيَتِهِ الْكَمَالَاتِ، فَكَمْ مِنْ كَمَالٍ يُفُوتُكَ إِنْ لَمْ تَخْشِ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَتَارَةً بِلُحُوقِ النَّقَائِصِ وَالْآفَاتِ؛ فَكَمْ مِنْ نَقْصٍ يَعْتَرِيكَ، وَآفَةٍ تَبْتَلِيكَ بِتَرْكِكَ اتِّقَاءَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَأَمْرَ الْخَلْقِ بِخُلُصِهِمْ - وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ - أَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؛ فَقِيلَ لَهُمْ:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا

تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ [الحشر: ١٨].

وَلَمَّا كَانَتِ النَّفُوسُ لَا تَسْتَقِيمُ عَلَى طَلَبِ التَّقْوَى إِلَّا بِتَذْكَارِ ذَلِكَ الْيَوْمِ الْمَشْهُودِ، وَالْمَقَامِ الْمَوْعُودِ الَّذِي يَنْتَهُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ، فَلَا تَنْفَعُ فِيهِ الْأَمْوَالُ، وَلَا الْأَحْسَابُ، وَلَا الْمَنَاصِبُ، وَلَا الْأَحْسَابُ = قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِقَوْلِهِ: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا

يُظَلَمُونَ ﴿٢٨﴾ [البقرة: ٢٨١]، فَأَمْرُنَا بِأَنْ نَتَّقِيَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى تَقْدِمَةً لِيَوْمِ مَشْهُودٍ نَنْتَهِي فِيهِ إِلَى

اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ

خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ [الحشر: ١٨].

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، فَاسْتَغْفِرُوهُ؛ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

## الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا حَمْدًا، وَالشُّكْرُ لَهُ تَوَالِيًا وَتَتْرًا، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ حَقًّا، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صِدْقًا؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.  
أَمَّا بَعْدُ...

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ؛ إِنَّ مِمَّا يُقَوِّي فِي نُفُوسِنَا تَقْوَى اللَّهِ، وَالِاسْتِعْدَادَ لِيَوْمِ الْمَعَادِ؛ مَا ذَكَرَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (١٨)، فَخُبْرُهُ سُبْحَانَهُ الْمُشْتَمِلُ عَلَى عِلْمِهِ بِنَا، وَأَطْلَاعِهِ عَلَيْنَا؛ يَسْتَدْعِي مِنَّا دَوَامَ تَقْوَاهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَالِاسْتِعْدَادَ إِلَى يَوْمِ الْمَعَادِ، فَإِنَّ الْمَرْءَ مَهْمَا أَخْفَى شَيْئًا عَنِ الْخَلْقِ، فَإِنَّهُ لَا يُخْفِيهِ عَنِ الْخَالِقِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فَإِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ بِمَا نَعْمَلُ.

اللَّهُمَّ آتِ نُفُوسَنَا تَقْوَاهَا، وَزَكَّهَا أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيِّهَا وَمَوْلَاهَا،  
اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالْعِفَافَ وَالْغِنَى،  
اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ، وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكْرَهُ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ،  
وَأَجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الرَّاشِدِينَ،  
اللَّهُمَّ أَلْهِمْنَا رُشْدَنَا، وَقِنَا شَرَّ أَنْفُسِنَا،  
اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْبَرَكَةَ فِي أَعْمَالِنَا، وَنَسْأَلُكَ الْبَرَكَةَ فِي أَعْمَارِنَا، وَنَسْأَلُكَ الْبَرَكَةَ فِي قُوَاتِنَا،  
وَنَسْأَلُكَ الْبَرَكَةَ فِي أَقْوَاتِنَا، وَنَسْأَلُكَ الْبَرَكَةَ فِي نِيَّاتِنَا، وَنَسْأَلُكَ الْبَرَكَةَ فِي ذُرِّيَّاتِنَا،

اللَّهُمَّ فَرِّجْ كُرْبَ الْمُكْرُوبِينَ، وَنَفْسَ هُمُومِ الْمُهْمُومِينَ، وَأَقْضِ الدَّيْنَ عَنِ الْمَدِينِينَ، وَأَشْفِ  
مَرْضَانَا وَمَرْضَانَا وَمَرْضَى الْمُسْلِمِينَ.

وَأَقِمِ الصَّلَاةَ، إِنَّ الصَّلَاةَ عَمُودُ الدِّينِ.

تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ

أُتْقِيَتْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْعَاشِرِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ  
سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ بَعْدَ الْأَرْبَعِمِائَةِ وَالْأَلْفِ  
بِمَسْجِدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بِالمُسْتَشْفَى العَسْكَرِيِّ بِحَيِّ السُّلَيْمَانِيَّةِ  
بِمَدِينَةِ الرِّيَاضِ حَفِظَهَا اللَّهُ دَارًا لِلإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ

